

تاج العروس من جواهر القاموس

وَطَاب : جَمْعُ وَطْبِ اللَّيْبِنِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ : (وَرَادَ فُنَا المَلُوكَ) قَالَ : وَعَلِيهِ يَصِحُّ كَلَامُ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّه ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَافَةِ وَالرَّادِافَةِ مَصْدَرٌ رَادَفَ لَأَرَدَفَ وَقَالَ المَبْرُودُ : لِلرَّادِافَةِ مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يُرَدِفَهُ المَلُوكُ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَخْلُفَ المَلِكَ إِذَا قَامَ عَن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النِّاسِ قَالَ : كَانَ المَلِكُ يُرَدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانُوا يَرَكِبُونَ الإِبِلَ وَأَرَدَفُ المَلُوكِ : هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإِسْلَامِ وَاحِدُهُم رَدِفٌ وَالمَصْدَرُ الرَّادِافَةُ كَالوِزَارَةِ . وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النِّخْلِ نَقْلًا عَنِ الجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّوَاكِبُ : مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النِّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الأَرْضِ عِرْقٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرَّوَادِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَلَى أَكْتَفَاهَا أَمْثَالُ النُّجُومِ وَاجِدٌ شَحْمًا تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفَ) الوَّاحِدَةُ رَادِفَةٌ . أَمَّا رَادُوفٌ فَهُوَ وَاحِدٌ الرَّوَادِفِ بِمَعْنَى رَاكِبِ النِّخْلِ كَمَا فِي المُحِيطِ . وَالرُّدَافِي كَحَبِارِي الأَوْلَى تَمَثِيلًا بِكُوسَالِي : الحُدَاةُ أَي حُدَاةُ الطَّيْرِ وَالرُّدَافِي كَحَبِارِي الأَوْلَى إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلْفَهُ الْآخَرُ وَقَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : عُدَا فِرَّةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافِي ... تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتَحَالِي هُوَ جَمْعُ رَدِيفٍ كَالفُرَادِي جَمْعُ فَرِيدٍ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاءُوا رُدَافِي أَي مُتَرَادِفِينَ يَتَدَبَّعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا إِبِلًا يَتَفَرَّقُونَ عَلَيْهَا وَرَأَيْتُ الجَرَادَ رُدَافِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَاءُوا فُرَادِي وَرُدَافِي : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مُتَرَادِفِينَ . وَالرُّدَافِي فِي قَوْلِ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِي كُلابٍ : وَلَكِنَّهُمْ يَكْهَدُونَ الحَمِيرَ ... رُدَافِي عَلَى العَجَبِ وَالمَقْرَدِ جَمْعُ رَدِيفٍ لَا غَيْرُ وَيَكْهَدُونَ : يَتَعَبُونَ . وَرَدِفَهُ كَسَمِعَهُ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ رَدِفَهُ مِثْلُ نَصْرِهِ وَبِهِ قَرَأَ الأَعْرَجُ : (رَدَفَ لَكُمْ بِفَتْحِ الدَّالِ : تَبِعَهُ يُقَالُ : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ آخِرٌ أَعْظَمُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (عَسَى أَنْ يَكُونُ رَدِفَ لَكُمْ) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي

دَنَا لَكُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاءَ بِعَدَدِكُمْ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رَدَّ فَاكُمْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : دَخَلَتِ اللَّامُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى قَرُبَ لَكُمْ وَاللَّامُ صِلَاةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّسُولِ يَاقَاتِلُوكُمْ فَادْعُوا) كَأَرَدَ فَهُوَ مِثَالٌ تَبِعَهُ
وَأَتَّبَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ) قَالَ
الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بِعَدَدٍ فِرْقَةً وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَي :
مُتَتَابِعِينَ : رَدَّ فَهُوَ وَأَرَدَ فَهُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ
وَيَعْقُوبٌ وَسَهْلٌ : (مُرَدِّينَ) بِفَتْحِ الدَّالِ أَي فُعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ أَي :
أَرَدَ فَهُمْ أَوْ بَعْضُهُمْ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَخُزَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
نَهْدٍ قَلْتُ : هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِي بْنِ
قُضَاعَةَ .

إِذَا الْجَوُونََاءُ أَرَدَ فَوَاتِ الثُّرَيَّا ... طَانَنَتْ بِآلِ فَاطِمَةَ الطُّنُونَا
قَلْتُ : وَبَعْدَهُ .
طَانَنَتْ بِهَا وَطَانَ الْمَرْءُ حَوْبٌ ... وَإِنْ أَوْفَى وَإِنْ سَكَنَ الْحَجُونَا .
وَحَالَاتٌ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومِي ... هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّيْنَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكَرَ بْنِ عَنزَةَ أَحَدِ الْقَارِطِيِّينَ .
قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخِرِ :
قَلَامِيسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا ... سَيَّاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ
لِمُرَدِّفٍ